N° 152 (4me année) d'EL-OUAZIR & n° 193 (14me année) d'EL-MOUCHIR

عدد ١٥٢ (السنة الرابعة للوزير) وعدد ١٩٣ (السنة الرابعة عشر للمشير)

25 CENTIMS ٢٥ صانتيما

# الوزير

سنة ١٣٣٨

EL-OUAZIR

* نشرة اسلامية ملية عمومية اسبوعية *

* الاشتراكات *

داخل الايالة من سنة سلفا ٢٠ فرنكا Tunisie un an d'avance 20 fr.

خارج الايالة من سنة سلفا ٢٥ فرنكا - 25 Etranger

* الاعلانات *

للسطر الواحد بالصحيفة الاولى ............ ٥ فرنكات

« « الثانية ............ ٤ «

« « الثالثة ............ ٢ «

« « الرابعة ............ ١ «

واذا اعيدت ينقص الربع لمرتين والنصف لثلاثة مرات والثلاثة ارباع متى تكرر اكثر من ذلك

* الوصولات *

لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء المدير وطابع الجريدة

* المراسلات *

تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة ولو بما تنقح

* الطيب بن عيسى *

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

* الادارة *

سوق السراجرية - ١٥ بتونس عدد السلك ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA

*Directeur - Rédacteur - Gérant*

Direction : Souk Es-Serairia, 15

Téléphone N° 21-49 — TUNIS

هذه الصحيفة صدرت في غرة المحرم ١٣٢٩ وفي غرة جانفي ١٩١١ (باسم المشير) وفي رجب ١٣٣٨ وفي أفريل ١٩٢٠ (باسم الوزير)

يوم الثلاثاء ٢٩ المحرم ١٣٤٢ || ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب || Mardi 11 Septembre 1923



# تفويت الاوقاف

لا تنسى مسالة الاوقاف ولو اننا كثيرا ما طرقنا موضوعها باطناب اذ هي اهم مسالة على الاطلاق يجب الاشتغال بها قبل سواها خصوصا وقد عرضت مرارا على بساط المذاكرة للتامل من حلها نهائيا او بالاحرى حل الاوقاف بعامتها وخاصتها والمشترك منها وانتزاعها من ايدي مستحقيها وتفويتها عن تصرف اصحابها بوسائل متنوعه مع العبث بحقوق المحبس والقضاء على غرضه من التحبيس وبالطبع تفويت مصلحة الموقوف عليه التي هي مرمى الواقف وغايته من رسم التنصيص الحبسي الذي يجب شرعا احترامه وصيانته من التبديل والتغيير لا سيما اذا كان الاعقاب لا يحسنون التصرف وهو الاكثر فيفضلون الحال على المال ويبدلون الدخل الدايم بالمنفعة الوقتية فيقضون على البقية الباقية القضاء الاخير لان نظائر هذا الصنيع كثيرة فان معظم الاوقاف قد انحلت في المدة الاخيرة لاتفاق مستحقيها الوقتيين على تفويتها بحل حبسيتها اعم من كونها عامة او خاصة او مشتركة تابعة لنظر الاحاد او الهيئات مثل نظارة الاوقاف ونياباتها فكم صدرت اوامر خاصة في حل اوقاف ، ولكن الحل كان ينبى غالبا على اسانيد ربما كانت صحيحة البعض او الكل منها ان الوقف قابل للاصلاح وتلزمه نفقات وافرة لا طاقة للمستحقين على جمعها ودفعها ومنها ان الوقف قد انهدم وانقطع نفعه ولا تنجر فائدة منه الا بالتعويض او الانزال او حل الحبس ولكن كل هذه الصور كانت بصفة استثنائية تقع احيانا اما الآن اي بعد صدور الامرين الاخيرين فانها اصبحت تجري بصورة نظامية رسمية ولا تلبث الاوقاف بعد حين حتى تصبح اثرا بعد عين بتمامها خصوصا وقد انحل البعض منها سالف الاوان كما تقدم ولم يبق الا الجزء القليل ،

ان المسلمين التونسيين لم يبق لهم باب مفتوح للارتزاق قبل الآن سوى باب الاحباس وسنراهم بعد اليوم وقد اغلقت في وجوههم كافة الابواب فاشرفوا على الفقر المدقع والاحتياج المميت اذ ليست وسائل الحياة كلها مفتوحة الابواب بل ان بعضها قد اغلق تماما في وجوههم ومهما حاولوا الفتح صاحبتهم الخيبة والخسران كان لهم صفة ممتازة في الاعاقة والحرمان

يظهر ان الحكومة قد صعب عليها حل المشكلة او حل الاوقاف بطريقة دائمة رسمية قبل اليوم وانها قد اهتدت اخيرا الى ذلك وفي راينا انها ما زادت القضية الا اشكالا وما زادت التعقيد الا اشتباكا وهي تعلم ان روح الحركة الوطنية الدستورية ما غرست في الاذهان الا عند بسط مسالة الاوقاف ومهما تجدد النظر الا وتعاظم الاحساس ونمى الشعور العام بين احاد الشعب التونسي

وان هذه الحركة لن تخمد ابدا ولو اختلفت المشارب السياسية وتعددت النظريات في الوسائل والاساليب

قلنا ان اساس الحركة قد انبنى على مسالة الاوقاف فكان على الحكومة ان تغفل شانها كما غفلت في كل الاوقات عن اوقاف الكنايس والبيع ولو بعد فصل الاديان عن الحكومة الفرنسوية في العهد الاخير

كما لا يغيب عن ذاكرتنا ما كان صرح به المقيمون العامون من احترام الاوقاف وتوقيف تيار الاطماع الاستعمارية فيها وقد صدع بذلك مسيو بيشون ومسيو فلاندان ومسيو لوسيان سان فما بال الحكومة نسيت كل ذلك واغتنمت فرصة سفر المقيم لاستصدار الامرين الانفين ؟

وقد نشرناهما بنصهما في العدد الاخير والآن خصصنا بحثنا لتعليق الملاحظات والشروح

اقتضى الامر الاول امكان انزال الاحباس بدون اشهار للنزلاء الاهالي سواء كانوا مستحقين او غير مستحقين بمعنى ان الحبس يقبن وينزل بدون اشهار اذا رضي اعيان المستحقين ووافق المقدم على ذلك ولو كان الحبس خاصا بينما كان العمل جاريا في الاحباس العامة فقط التابعة لجمعية الاوقاف على ان نفس المساحات التي تسلم كل سنة لادارة الفلاحة بقصد الاستعمار كانت مقدرة وقد اصبحت اليوم متجاوزة كل تقدير

اما تخصيص الاهالي بانزال الاحباس دون سواهم وتخويلهم وحدهم هذا الامتياز ففيه ما فيه من المقاصد النهائية ان المتمتع بالانزال له حق الاحالة للغير ولو ان من غير الاهالي وان صيرورة الاوقاف في تصرف الاجنبيين فضلا عن الفرنسويين يوما ما اخر ما لا ريب فيه وان المحال لهم الوقف ربما ينفعون بفائدة خفض الاسعار اذ يكون الاهلي لنزل اليه الحبس اولا كواسطة او سمسار فنظرهو والحالة هذه يقتنع باقل الارباح التي تناله عشية او ضحاها فيبذل جهده في انزال الحبس بل الاثمان حتى لا يبقى عنده كبضاعة بائرة لا ريب فيها لارتفاع الثمن ولذلك فبلا شك تنهار الاحباس للغير باحط الاثمان لا كالسابق يوم كانت الاحباس تنحل لكثرة الرغبة في الاقتناء وبذل اوفر الاموال فالدور الجديد اضر من سلفه واقتضى الامر الاول ايضا تسمية لجنة لتعيين المساحات التي تعطى لكل من النزلاء وتقدير قيمتها ومباشرة توزيعها ولكن تشكيل اللجنة كان تحت رئاسة مدير الداخلية الافرنسي بينما المسالة اسلامية بحتة وبين اهليين ومن اللايق ان تناط لعهدة مسلم خبير له تضلع بالاحكام الشرعية بل من رجال الدين على ان اللجنة قد تضم اليها خمسة اشخاص على الاكثر من اعيان المستحقين يعينهم المستحقون بموافقة القاضي اذا كانت الاوقاف خاصة او تابعة لاحباس الزوايا مع مشاركة شيخ او مقدم الحبس ان كان موجودا وفيما عدى ذلك فاللجنة الرسمية تكون محصورة في الاشخاص الاتية فقط مدير الداخلية او نائبه - مراقب الدائرة المدني - عامل اوكاهية الجهة - نائب عن جمعية الاوقاف - نائب الجمعية بالجهة - ابن فلاحة يعينه الوزير الاكبر .

واقتضى الامر الثاني انزال الاحباس الخاصة لفائدة النزلاء المستحقين لها عندما يلتزمون بخدمتها راسا وفي هذه الصورة لا يقع انزال بدون اشهار الا بعد موافقة المقدم واعيان المستحقين ونقول صراحة ان من الاجحاف الاقتصار على اعيان المستحقين بينما بقية المستحقين لهم الحق في ان يعارضوا في الانزال وفي البيع بغبن دون اشهار اذ من يستحق جزء القيراط كمن يستحق بقية الحبس في نظر الشرع لان الاستحقاق في حبس مشاع ولا يبيح دين الاسلام تصرف الانسان فيما لا يملك واجبار غيره على تسليم رزقه ورزق الاعقاب اليه اوالى سواه لانه يستحق جزء على الشياع ولو كان الجزء كبيرا ولا تفيد موافقة المقدم الذي هو مجرد وكيل لا بمثابة مالك يسوغ له البيع والشراء في رزقه كيف يشاء ويريد

هذه زبدة ما اقتضاه الامران المؤرخان في ٢٦ ذي القعدة ١٣٤١ وفي ١٠ جويلية ١٩٢٣ ويرى القراء ان هذه المرحلة ليست خطوة في سبيل حل الاوقاف العامة والخاصة والمشتركة بل وثبة كبرى في طريق تفويتها على مستحقيها الاصليين بوجه شرعي متعارف بين رجال الاديان ولا تجهله الحكومة نفسها وقد درست المسالة حق دراستها منذ ثلاثين سنة وما التقارير التي قدمت اليها عنها ببعيدة خصوصا تقرير المرحوم السيد البشير صفر الذي كنا نشرنا نتفا منه في اعداد كثيرة من صحيفتنا بمناسبات متعددة

والذي نلاحظه اخيرا ان المشكلة لم تنته بعد اذا لقيت نصائح ذلك الرئيس المبرور الذي خدم الجمعية اعظم خدمة تسجل له لدى التاريخ اذ كان اكبر محافظ على حرمة الاوقاف باسداء احسن الارشادات للحكومة في كل فرصة ومناسبة كي لا تقع في مشاكل تلقاء التداخل الكلي في حقوق المستحقين للاوقاف وها هي قد وقعت بالفعل لما حاولت المرار التداخل في مسالة عظمى مثل الاوقاف التي عليها مدار النهضة الفكرية قد ارتكز وقامت دعائم المطالب حول تسوية هذه المشكلة الصعبة الحل - وفي الختام ندعو الله ان يهدي الحكومة لاقوم سبيل الطيب بن عيسى

# الاسلاميات

معاهدة لوزان

( نقلا عن الاهرام )

الفصل الاول

المادة الاولى - ابتداء من تنفيذ هذه المعاهدة تعود حالة السلم نهائيا ويستانف الفريقان المتعاقدان العلائق الرسمية ويتمتع الممثلون السياسيون والتجاريون بالحقوق التي لكل منهما في بلاد الآخر بالمعاملة المنطبقة على مبادي القانون الدولي العمومية بدون مساس بما قد يعقد في المستقبل من الاتفاقات

المادة الثانية - تكون حدود تركيا من البحر الاسود الى بحر ايجه كما ياتي :

اولا - مع بلغاريا : تبتدي الحدود مع بلغاريا من مصب نهر « رزفايا » الى نهر « مريتزا » حتى نقطة ملتقى الحدود الثلاث اي حدود تركيا وبلغاريا واليونان وتبقى حدود بلغاريا كما هي مرسومة الآن

ثانيا - مع اليونان : تبتدي الحدود مع اليونان من تلك النقطة حتى ملتقى نهر (اردا) و(ماريتزا) ثم تتبع مجرى نهر (ماريتزا) ثم مجرى نهر (سعدا) على موازاة نهر (اردا) حتى نقطة على ذلك النهر تعين في مكانها بضواحي قرية (جودي كوي) ومن هناك يتبع الخط مجرى نهر (اردا) متجها الى الجنوب الشرقي حتى نقطة على نهر (ماريتزا) على بعد كيلوميتر واحد تحت (بوسنة كوي) ثم يمتد خط مستقيم يترك لتركيا قرية بوسنة كوي اما قرية (جودي كوي) فتعطى الى تركيا او الى اليونان كما يتبين من اكثرية عدد سكانها ولكن الاهالي الذين هاجروا اليها بعد ١١ اكتوبر ١٩٢٢ لا يحسبون في اعداد السكان - ومن هنا يسير خط الحدود على نهر ماريتزا حتى بحر ايجه

المادة الثالثة - تكون الحدود التركية من البحر المتوسط الى حدود بلاد العجم كما ياتي :

تبقى الحدود مع سوريا كما هي موصوفة في المادة الثامنة من الاتفاق الفرنساوي التركي الذي عقد في ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٢١ اما الحدود بين تركيا والعراق فتعين باتفاق ودي يعقد بين انكلتيرا وتركيا في مدة تسعة اشهر فاذا لم يتم هذا الاتفاق في المدة المذكورة يعرض الخلاف على جمعية الامم للبت فيه وتتعهد الحكومة البريطانية والحكومة التركية بانهما ريثما يوضع قرار في هذا الصدد لا تجريان حركات عسكرية او غيرها من الحركات التي قد تعدل باي شكل كان حالة التخوم الحاضرة التي يتوقف مصيرها النهائي على ذلك القرار

المادة الرابعة - ان الحدود الموصوفة في هذه المعاهدة قد رسمت على خرائط ربطت بها فاذا وقع خلاف بين النص والخريطة فالنص هو الذي يعمل به

المادة الخامسة ـ تعين لجنة حدود لرسم الحدود المذكورة في المادة الثانية على اراضيها وهذه اللجنة تتالف من مندوب يوناني ومندوب تركي تعين كلا منهما حكومته وهما يختاران لهما رئيسا من رعايا دولة ثالثة وعلى المندوبين ان يتبعوا اوصاف الحدود المذكورة في المعاهدة في جميع الاحوال مقتربين منها اعظم اقتراب ممكن ـ وان يحسبوا حسابا بقدر الامكان للحدود الادارية والمصالح الاقتصادية المحلية وبوضع قرار اللجنة بالاكثرية وتكون النتيجة حاسمة اما نفقات اللجنة فيتحملها الفريقان صاحبا الشان

المادة السادسة ـ في جميع ما يتعلق بالحدود المعينة بمجاري المياه تمييزا لها عن الضفاف تطلق الفاظ المجاري والاقنية المستعملة في الاوصاف الواردة في هذه المعاهدة على خط يمر في وسط المجرى اذا كان هذا المجرى نهرا غير صالح للملاحة او فرعه الرئيسي، اما في صدد الانهر الصالحة للملاحة فتطلق الالفاظ على الخط الوسطى في القناة الرئيسية، وللجنة الحدود ان تعين هل يطرا على خط الحدود من التغيير ما قد يطرا على المجاري والاقنية ؟ او تعين نهائيا وفقا لمركز المجاري والاقنية عند تنفيذ هذه المعاهدة ؟

وجميع الجزر من كبيرة وصغيرة واقعة ضمن ثلاثة اميال من الشاطئ هي داخلة ضمن احكام الحدود الساحلية ما لم يكن قد ورد عنها نص خاص في هذه المعاهدة

المادة السابعة ـ تتعهد الدول المختلفة ذات الشان بان تقدم الى لجنة الحدود جميع المستندات اللازمة لمهمتها اخصها بالذكر نسخ طبق الاصل عن اتفاقات حددت بها الحدود الحاضرة او السابقة وكذلك جميع الخرائط ذات المقاييس الكبيرة التي وضعتها مصالح المساحة وان لم تكن قد نشرت

المادة الثامنة ـ تتعهد الدول ذات الشان في اعمال لجنة الحدود بان تقدم كل مساعدة لهذه اللجنة، وتتعهد تركيا على الاخص بان تقدم لها الاشخاص الفنيين اللازمين لمساعدتها اذا طلب منها ذلك

المادة التاسعة ـ تتعهد الدول ذات الشان بان تحافظ على النقط والعلامات واللوحات وشارات الحدود الهندسية المثلثة الزوايا التي تنصبها لجنة الحدود

المادة العاشرة ـ تنصب الاعمدة التي تقام على الحدود في شكل يجعلها ترى من جميع الجهات وتوضع علامات على خريطة مصورة تدل على مركزها وعددها (يتبع)

## الاتفاق العسكري السري

### بين تركيا وبلغاريا

جاء في خبر من بلغراد عاصمة الصرب محقق المصدر انه سينعقد بالاستانة في هذا الاسبوع اتفاق عسكري سري بين تركيا وبلغاريا يضمن لبلغاريا مساعدة تركيا السياسية والمالية والحربية اذا هجمت عليها يوغوسلافيا ويشمل الاتفاق ايضا تنازل تركيا عن جميع الدعاوي في مقدونيا مقابل تخلي بلغاريا عن مطالبها في مرسى دده اغاج

# الحركة التركية الملية

مصطفى كمال ( ١٩ )

هذه اللجان المسلحة تسليحا تاما بالالات الحربية الواردة من اليونان والمجلوبة من القوقاز من الضروري انها لا تلبث هادئة امدا طويلا

كونت ازمة الهدنة انفجار حركة ذات بال وفعلا فغداة الهدنة جردت تركيا من اسلحتها واحتلت الاستانة وعجزت القوات المحلية لوجود جيوش الاحتلال عن كبح جماحها واخيرا احتلت اراضي تركية كثيرة ولقد فكر الناس ان هذا هو احتضار ( الرجل المريض ) عينه

ظن الساسة الذين حبروا معاهدة سيفر ان الاطماع الاشعبية القديمة آن لها ان تتحقق اذ من البديهي انه لا يمكن لليونانيين مثل هذه الفرصة لانتهازها (فرصة ما حل بتركيا من الضيق) وفعلا لم يتوان اليونان في المجاهرة بالعصيان كالقيام زرافات بالجبل وتهديد راحة الوطن بتشكيل العصبات ولم يمض سوى امد قصير حتى هجمت تلك العصابات على القرى الاسلامية بالنواحي واشعلت بها النار بعد ان ابادت السكان ونهبت الامتعة .

اول نكبة كانت بقلعة « نقانجي مرمر » (قضوية باقرة) حيث مثل بمسلمين حيين ثم احرقا بالنار واحرقت قرية بتشكدور باجمعها من تلك القضوية نفسها اثر سفك دماء سكانها ثم نقل اليونانيون اعمالهم بمزيد القساوة على التوالي بالقرى المجاورة مثل ( يالوز ) و ( تركمانير ) و ( توش راطي ) و ( نيكاككجي ) و ( عين اونوزه ) و ( جنتر) وغيرها من القرى التي احرقت وابيدت اهاليها او اخذت ونهبت ودمرت امتعتها

ومن ذلك الوقت تفاقمت اضطهادات العصابات اليونانية من جمعية القنطرية للشعب الاسلامي وانا ناسف لاستحالة تمكننا من احصاء الفظائع التي ارتكبوها وسلمت رسميا

⁂

في تلك الآونة كان مركزا هذه الجمعية باريس ولندرة يواصلان عملهما بدون فتور لتشكيل دولة جديدة بالاناضول وكانت الحركة تحت رئاسة م. « قسطنطين قسطنتينيدي » رئيس بلدية قره صونه وكريسانطوس افندي راهب طرابزون الذي وجه لمؤتمر الصلح عريضة في مسالة « قنطرة اوكسان »

فماذا كان موقف تركيا ازاء السعي في احداث دولة جديدة تامة بداخل الاناضول ؟ وهي دعوة يستحيل اجابتها لمضادتها للمصالح الحيوية وهي غير مدعمة بوجه من الوجوه على الحق التاريخي والسياسي والعنصري

لو كانت الناحية المسماة غلطا « القنطرة » كايرلاندة ناحية منفصلة تمام الانفصال على ام الوطن لعدم وجود الصلات الدينية والعنصرية للزم تركيا ان ترضى بما رضيت به لسوريا والعراق العربي اذ الحالة هنا على مضادة تامة لانها ترجع لجهة كانت في جميع الازمنة الجزء الذي لا يتجزا من الاناضول وبها تركي باغلبية عظمى ورغبة اولئك الـ[illegible] الوحيدة هي العيش بداخل الاناضول الوطني [illegible] الباقية من السلطنة

ولكن الاقليات التي [illegible] ١٥٠٠٠٠ يوناني المقابلة لـ ١٠٩٠٠٠٠ تركي [illegible] تدريجيا من الاخطار العظيمة على راحة الدولة اذ انه تايد من قوانين وتراتيب « [illegible] المقدسة » التي عثرنا عليها وكذا بارسال الاسلحة والذخاير الحربية والاعلام والاوسمة والاختام ان اليونانيين ينفذون نظاما يرجع بفصل قطعة من الوطن عن امه بفضل ايقاد [illegible] الثورة وحرق القرى الاسلامية وسفك دماء الاهالي والهيجان بالوطن كله وتوهين قوى الجيش وكذا بالاعانات النافعة للجيش اليوناني الناجمة [illegible] تلك الحركة اليونانية البحتة فكيف يكون تطب هذه الحالة ؟

لو كان مسيو شمرلين عوض حكومة المجلس الاكبر تكلف بحسم المشكلة فلا نشك في ان عمله ياتي كما اتى في مسالة ايرلاندة اي انه اوقد اللهيب واجرى الدماء بجهة القنطرة بفضل الامدادات المتكاثرة من البندق والرشاشات والسيارات المدرعة ( تنك )

المجلس [illegible] بالرغم عن انه كان ازاء حركة ثورية مجاهرة تجنب استعمال القوة واكتفى بتمحيض النصح الى العصاة وحثهم على الاعتدال واحترام القانون والتصريحات العديدة والخطابات الكثيرة المرسلة اما راسا او بالواسطة حجة على ذلك

من ادلة اعتدال ورفق الحكومة ما ننقله هنا وهو النداء المرسول الى العصاة من وزارة الداخلية :

« بالرغم عن عيشكم منذ القرون في كنف جناح الحكومة الحامي لكم تتمتعون بالسلم والراحة فانكم لم تترددوا في الانصياع لمساعي ودسائس الاجنبي الخبيثة الذي هو عدو الامة وعدوكم ايضا فعصيتم الحكومة والامة بقصد تشكيل دولة مستقلة تحت اسم بونتيس

بالرغم عن ان السكان المسلمين بالقرى المجاورة التي احرقتموها كانوا عنصرا مفيدا للغاية في التجارة والفلاحة بالوطن فانكم سفكتم دماءكم ونشرتم حولكم الخراب والكآبة

في الحين الذي اشتبكت فيه الامة التركية على الحدود مع العدو للدفاع على حياتها قلبتم اسلحتكم ضد الوطن لهذا ستتخذ الحكومة الوسائل العسكرية اللازمة لتجازيكم على اعمالكم

ومع هذا اجتنابا لسفك الدم ارى من واجبي مخاطبتكم مرة اخرى ادعوكم لطاعة قانون الدولة وقيود الهيئات العامة والفرق العسكرية التي تجدونها بجهات باقرة ونشارشمبه ولاديك واربه ووزير كوبرو »

وعوض الانقياد والعمل باوامر الحكومة اجابت العصابات الجبلية بذبح السكان المسلمين والحرائق المتجددة

فلم يبق والحالة هذه الا تسيير الجيش فجعلت مناوشات بين العساكر والثائرين وجرى الدم والعصاة الذين وقعوا في قبضة الهيئات الدولية احيلوا على المحاكم التي زجرتهم بعقوبات مختلفة فلم تكب هذه الاعمال لاجتناب الخطر بوجه تام اذ السكان اليونانيون بالقرى كانوا مسلحين باحكام لم يجيبوا اوامر الحكومة بتسليم اسلحتهم

## بلاد طرابلس الغرب

تلك البلاد التي من مدة ثلاثة عشر عاما تحارب في سبيل حريتها واستقلالها ذلك الشعب الذي هضمت حقوقه دولة من دول الاستعمار دول الظلم والاستبداد

يضيق صدري ولا ينطلق لساني ويقف قلمي عن بيان الفظائع التي تستعملها دولة ايطاليا هناك من شنق وصلب وقتل واستبداد وظلم وجور وقتل كبارهم وصغارهم وشيوخهم

ترى ذلك الشيخ الهرم المسكين يجري من وراء الاكمة ليس له ما ياكل وهو ميت بالجوع والعطش خائفا من القتل

ترى تلك المراة الشريفة العفيفة التي لم تر الشمس الا من بيتها يقودها ذلك الجندي الايطالي الحقير وهو يجلدها بالسياط وهي تصيح وتتضرع ولا من مجيب

ترى الجنود يعتدون على نساء المسلمين ويفتكون منهن اولادهن الصغار من حجورهن ويقطعوهن اطرافا اطرافا كانهم لم يكونوا من ابناء البشرية

ترى الجندي الايطالي الحقير سائرا في احد الشوارع العامة فيلاقيه الشيخ الجليل فيبادره بالتحية وان لم يبادر يامر بسجنه في غيابات السجون ويعاقب عقابا شديدا ولا معقب لامره

ترى ذلك الطفل ياتي فوق قبر ابويه فيقف بخشوع وخضوع ويقول « اللهم ارحمهما كما ربياني صغيرا » ارضعتني امي رباني ابي فاين ابي وامي انهما لقد ذهبا ضحية لايطاليا . . . كلا بل انهما ماتا في سبيل الدفاع عن وطنهما تحت ظل السيف من الشهداء الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» فيذهب مهرولا الى الجيش فيدخل الى ساحة الوغى يجاهد جهاد الابطال الذين لا تاخذهم في الحق لومة لائم الى ان يقضي نحبه فيقول « الحمد لله الذي ادخلنا في زمرة عباده الشهداء وهو خير الراحمين » وهو في عنفوان شبابه لم يبلغ اثنى عشر ربيعا

ترى تلك الامهات يودعن ابناءهن ويحرضنهم على القتال .

ترى تلك الجنود الطليانية تذبح في الكهول والنساء وما بقي من الاولاد الرضعاء وتدمر في بنيانهم بالقنابل وتقطع اشجارهم وتحرق زرعهم وتنهب اموالهم وكل مالهم وعليهم الى غير ذلك من المنكرات التي لم يفعلها جنكيزخان . قايد التتار ولا اوتيلا قايد الفندال في القرون الخالية واما الآن فانهم يقولون اننا في عصر مدنية وحرية واليوم قد فاق « ولبي » والي طرابلس جنكيز . واوتيلا توحشا وهمجية وتجبرا وطغيانا واستبدادا .

كل هذه الفظايع قطرة من واد . وهذا مما جعل الطرابلسيين يحاربون ليلا ونهارا بلا ملل ولا كلل .

هذه بعض من الفضايح التي سيخطها التاريخ لايطاليا بمزيد العار والشنار .

هذا في اول الامر انتشهم نبذة من الانتصار فصاروا يستبدون ويقتلون ولا من مردع فانتصبت المحكمة العرفية في بداية الامر بالزاوية الغربية ثم بعد احتلالهم لمصراته انتقلوا بها فصارت تحكم بقتل كلما لقوا من المجاهدين الذين جاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله واوليك هم الفايزون يبشرهم ربهم برحمة منه وفضلا والله واسع حكيم فحكمت في شهر اوت المنصرم المحكمة العسكرية على خمسة وعشرين رجلا من خيرة الرجال الابطال بالاعدام شنقا وحكمت بالعاصمة (طرابلس) على ثلاثة رجال بالاعدام شنقا . وهم يقاسون هذه المظالم بصبر وثبات . ويتواردون من كل فج عميق صغيرا وكبيرا لسحق هذا الظالم الذي هضم حقوقهم وعاث في الارض فسادا ويفضلون الموت تحت راية السيف افضل من ان تملكهم دولة سفاكة الدماء . اما الآن فقد اصبحت علايم الانتصار تبدو بانتصار اولئك الابطال البواسل في الحرب بدون ملل ولا ضجر فهجموا على زلتين فاحتلوها ثم بعد ذلك هجموا على مصراتة (عاصمة الدولة العربية) واحتلوها احتلالا تاما وفر الطليان مذموما مدحورا الى البحر

وهاجموا عدة نقط واحتلوها وهاجموا بقاع من ولاية بن غازي وبرقة واحتلوها وانضم اليهم عدد كبير من رجال ابطال الاستقلال الذين كانوا مع الطليان ولا يزال النصر حليفهم بعون الله ورحمته فما بعد العسر الا اليسر .

وسيهجمون على تلك البقاع المقدسة تلك البقاع التي ارهقت فيها دماء الالوف من المجاهدين الذين بذلوا انفسهم لله ولرسوله وللمسلمين وللوطن العزيز ليعيشوا تحت راية الشرف تحت راية العدل والانصاف .

واما الآن فلم يبق لايطاليا الا الرحيل من الاراضي المباركة فلم يبق لها من انتصار بعد حربها الطويل ثلاثة عشر عاما .

ولتعلم ولتتحقق ان الطرابلسيين لا يرضخون لسياسة الاستعمار ولو يموتون فردا فردا في سبيل الوطن .

واذا كانت دولة ايطاليا تريد ان تفنى ارض طرابلس بالسيف بالسيف ستقتل « ان الذين يريدون اخذ الاسلام بالسيف بالسيف سيؤخذون » والتاريخ على ذلك من الشاهدين ان الله مع الذين اتقوا الاية

« ح »

# المحليات

## انعام بوسام

مكافاة على حسن السيرة ومجازاة على القيام باعباء المامورية مدة ثلاثة وعشرين عاما فقد انعم الجناب العالي اطال الله عمره على الفاضل الماجد الا كتب الشيخ السيد عبد العزيز الدولاتلي الموظف بادارة الفلاحة بالصنف الثالث من وسام الافتخار فهنيه بهذا الانعام الذي هو اهل له ونتمنى له مزيد الارتقاء تنشيطا له وليكون اسوة لغيره وقدوة حسنة لامثاله من المتوظفين المعتبرين المنقطعين للعمل بحزم وعزم

## البقاء لله

انتقل الى رحمة الله المرحوم السيد محمد بن محمد الحلفاوي مورية من اعيان منزل بو زلفى عن سن عال بلغ المائة والسبعة اعوام قضاها في الاشتغال بما يعنيه بكد وجد من دور شبابه الى دور شيخوخته فقد شارك في حرب الروسيا ضمن جنود البعثة التونسية لنجدة الدولة العثمانية فقام بعظيم الخصال التي بيضت وجهه امام الله ويالها من مزايا تكفل بها في حياته الى ان لبى داعي ربه رحمه الله رحمة واسعة فنعزي فيه حفيديه الاعدلين السيد سالم قربوج واخيه السيد محمد ونتمنى لهما الصبر الجميل

## الى النعيم الدايم

يوم الجمعة قبل الماضي اختطفت يد المنون غصن شباب المرحوم السيد علي بن احمد السوسي الابن الوحيد لصاحب نزل صفاقس ودفن يوم السبت من الغد ولم يبلغ من العمر سوى ٢١ سنة رحمه الله رحمة واسعة ورزق اباه جميل الصبر

## وجادلهم بالتي هي احسن

قل ما شئت يا اخانا في سياستنا فنحن نقدس ولا زلنا نقدس المبدا الدستوري والمطالب التونسية دون تقديس الافراد الذين هم محل الخطا والنسيان والقصور والنقصان ( الكمال لله العظيم المقتدر ) وسيبرهن الوقت على من يقدم نفسه منا ضحية في سبيل الوطن العزيز وفداء لامته النبيلة اما ماضينا السابق فسيؤيده ثباتنا وعزة نفوسنا في الحال والمآل او تدهور احدنا الى الحضيض الادنى والدرك الاسفل . وقل ما شئت في دياناتنا فنحن من بيت علم ومجد وديانتنا راسخة وعقيدتنا ثابتة طبق مذاهب اهل السنة وهداة هذه الامة دون تقليد وانقياد بل لنا براهين ساطعة وادلة قاطعة لا يؤثر عليها ترحيبنا بضيف كريم ولو كان بروتسطانيا او كتوليكيا لا بهائيا او اباضيا ولا يغيرها شكرنا لمهدي كتاب او كتابين لا علاقة لهما بالاديان والمذاهب بل ان منها ما صنفه احد الايمة الاربعة وهو الامام احمد ابن حنبل رضي الله عنه وغاية الامر اننا كتبنا العبارة الاتية بالحرف الواحد

« اما العبد الحقير فيرى انه في حاجة الى حضور امثال هذا الاجتماع ( الموهوم ) لو وقع ليمكنه الاطلاع ( كذا ) على مذهب من المذاهب يجهله هو ( كذا فضلا عن تاييده ) وامثاله من الصحافيين التونسيين ولا يستغنى عنه بحال من الاحوال ( مع اضافة العبارة الآتية التي لا يسوغ حذفها والا كانت كالواقف على ويل للمصلين وهي ) وكل علم ردئ . . وان التفطن في الاصطلاح توضع لتكميل الجملة وهي الجهل اردأ منه

فليتق الله اخواننا وليتذكروا يوم لا يغني مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم

# الادبيات

## الى الزعيم الجزائري بالاسكندرية

قضيت حياتي موجعا ومؤوبا * ولكن كاني رمت عنقاء مغربا
تود الليالي او تستني عن المنى * وعزمي يابى حتى ادرك مطلبا
ومن يبتغي الامر الجليل فانه * يكابد فيه متعبا ثم متعبا
بلوت مراس الحادثات فلم اجد * خبيرا بعقبى الدهر الا مجربا
اذا جر صرف الحادثات الى العلا * فاهلا بصرف الحادثات ومرحبا
تركت وراءي بالجزائر من اذا * تذكرتهم زاد الفؤاد تلهبا
وما همني خطب سوى انني ارى * هلال بلادي للافول مصوبا
الا يا بني الشعب الجزائري بدرنا * تبلج ثم لم يدم ان تغيبا
فهل في اناس يحسدون علاءه * همام بنا يجزي الى المجد مركبا
نعم نمر قوالون اهل بطالة * فما سلكوا يوما الى العلم مذهبا
وشتان ما بين الامير معارفا * وما بين من لم يعرف الدهر مكتبا
وليس عزيزا ان ينال مراده * اخو عزمة تحكي الحسام المشطبا
ومن اين يلقى غافل ما يوده * اذا كان لم يملك من المجد مكسبا
عجبت لمن يقضي الليالي ساهرا * الى رشا عذب المراشف اشنبا
يباري بفرط الحمق من بات كادحا * يحاول من فوق السماكين منصبا
كذلك ذو (الاقدام) كان بشعبه * الى الفخر يطوي سبسبا ثم سبسبا
رعى الله شعبا بالجزائر كاملا * بدا شارق يهديه الا تحجبا
ولولا رعاع يخذلون هداته * لما راح في نار الهوان مكبكبا
له الله من شعب تحير رشده * فاصبح عن نهج الهدى متنكبا
سلام على شعب الجزائر بعد ما * ناى عنه من كان الصديق المرحبا
سلام عليه بعد ما بان « خالد » * سلام عليه بعد ما انحلت الحبا
تناءى ولكن ليس يبرح خالدا * جميل ثناه بيننا ضاربا خبا

⁂

الا في ذمام الله يا خير مرشد * الى حيث خيم للفخار وطنبا
لئن كنت في افق الجزائر كوكبا * فقد صحت بالاسكندرية كوكبا
اما كان قرب الشمس عند شروقها * شبيها بقرب الشمس تقصد مغربا
لعمري لقد خلفت فينا مآثرا * يعز علينا ان نضيعها هبا
وعلمت نشأ كيف يسعى الى العلا * فامسى على طرق المعالي مدربا

⁂

عهدناك ذا جاش قوي ثباته * اذا ما خطوب الدهر تنشب مخلبا
فمالك القيت السلاح ولم تكن * لتلقى باقدام من قبل ذا الظبا
وليس اخا العليات سوى الذي * اذا جد جد زاد منه تقربا
لئن كنت في اهل النيابة مفردا * كانك كنت بينهم متغربا
فما ذنب شعب يرتضيك زعيمه * لي ان هذا الشعب لم يك مذنبا
فلو كنت لا تنفك انت ترود * اذا لقضى مما يحاول ماربا

محمد السعيد بن ناجي الزاهري الجزائري

# المفكرات

## يوم الاربعاء

### اين احترام الجوامع

بلغ الاستخفاف بالشعائر الدينية الاسلامية مبلغا عظيما فاوجب سخط العقلاء حتى من غير المسلمين وكان الانتقاد مرا تلقاه هذا الازدراء بل ان جريدة لا ديش تونيزيان الشبيهة بالرسمية قد طرقت الموضوع ووازرت الصحافة الصادقة في التنديد وتشديد النكير على هذا الصنيع الممقوت وهي حملة ما عهدناها صادرة من محرري لا ديش قبل اليوم لولا ان الامر بلغ الغاية في الاستهانة فقد نشرت فصلا في الموضوع بتاريخ ٢١ اوت ١٩٢٣ استلفتت فيه نظر الحكومة الى تطبيق الامر العلي الصادر في ٢٠ نوفانبر ١٩٢٠ في منع الاذن بفتح المخامر على بعد اقل من مائة ميترو من الجوامع او الكنايس او المكاتيب الخ في حين ان زنقة مروان مقابلة لجامع وبها مخمرة وان نهج الجامع الصغير به ثلاثة مخامر ويالها من مخامر بالعاصمة وبالايالة قريبة من تلك المعاهد لذلك وجب اعادة استلفات الانظار من جديد والالحاح في تطبيق الامر العلي المحترم

## يوم الخميس

### ماطر تحت الحصار

يتصرف فيها جندي ثلاثين ساعة

بلد ماطر على كبرها يحرسها عون بوليس واحد في ايام السوق وايام عطلته وعليه فلا عجب اذا كانت مسرحا لكثير من الوقايع النادرة

فقد تصرف في البلاد ثلاثين ساعة جندي وعبث فيها فسادا حيث كان شاهرا سلاحه مهددا لكل من لاقاه برفقة بعض انفار شاركوه في السكر وساعدوه في الحوادث من ضرب وجرح وشتم وتكسير كراسي واخلال بالنظام العام وذلك لعجز عون المحافظة عن القاء القبض عليه بانفراده فقد جرح من شاء وضرب من اراد وشتم من واجهه واخيرا كسر كراسي ومواعين بقهوة السيد البشير الوسلاتي ببطحاء سيدي احمد بوتنية وفرق جمع العموم ولولا تداخل العامل [illegible] نهوضه من فراشه نصف ليلة الثلاثاء ومعونته ومساعدة الصبايحية لما امكن القاء القبض به وايداعه السجن تلك الليلة والنازلة تحت النظر

ومن اغرب ما يذكر ان البوليس اراد القاء القبض على احد جرحى اعتدى اثناء القاء القبض على المجرم بينما الجريح يتخبط في دمه ومن الواجب ادخاله للمستشفى بدل السجن ولولا تداخل المميزين الذين لم تلعب بعقولهم الخمر لكان نفذ ما قصد لان البوليس ربما كان لا يفرق بين المجرم والبريء ولذلك نلفت نظر ادارة المحافظة لارجاع عدد الاعوان خمسة كما كان سابقا لا كما هو الان كي لا تتجدد العجائب والغرائب ببلد ماطر

## يوم الجمعة

### عابر سبيل

مر من العاصمة لوطني الغيور سليل المجد وركن بيت الفخار الماجد الفاضل السيد محسن ابن حسين حلمي باشا مد ما خاص من اسرة بعمالة قسنطينة من الولاية الجزائرية عقب امضاء الصلح بلوزان قاصدا انقرة على طريق باريس والاستانة وهذا العابر تدلى ابوه الصدارة العظمى بالاستانة ومات سفيرا لتركيا بفينا عاصمة النمسا اثناء الحرب الكبرى وقد كانت له اليد الطولى في نهضة الدولة العثمانية الاخيرة

اما ضيفنا فقد شارك في الحرب الطاحنة الى ان اسر واوتي به الى عمالة قسنطينة فندعو له بالسلامة في الضعن والاقامة

## يوم السبت

### معمر وطبيب في وقت واحد

ان حفظ الصحة بسوق الاربعاء كاد ان يهمل تماما وذلك لان طبيب الاستعمار هناك لم يقم بواجبه الدولي ومامورية البشرية كما يلزم حتى يستوجب رضاء العموم بل قد بلغنا انه يتهاون بوظيفته ويستخف بحقوق قاصديه عموما والمسلمين منهم خصوصا ولسنا في حاجة الى تعداد ما يرتكبه من المخالفات وما يتركه من الواجبات الانسانية ولا حاجة ايضا الى الاستشهاد بحكايات اناس كثيرا ما يعاملهم بالتهاون والاحتقار على ما شاع متى لم يتحقق ذلك لدينا قطعيا وغاية ما تقوله في حقه انه يشتغل بالاستعمار جل اوقاته فلا يكاد يقصده المريض يوما ويجده على انه متى وجده فلربما لا يكترث به اذا كان مسلما وقد يولمه بالكلام البذي الجارح لعواطفه فيزيده الما على الم حتى صار اكثر المرضى لا ياتون ومنهم من يفتك به المرض فيعجزه عن القدوم الى تونس ومنهم من يقصد العاصمة ويتحمل الاتعاب والمشاق وينفق الاموال الوافرة واذا كان فقيرا اواثيما ربما يموت بسبب المرض ولا ياتي اليه ولا يقدم للحاضرة فيذهب ضحية استعمار ذلك الطبيب الذي لا هم له الا ملك الارض وتسخير العباد لخدمتها وبناء على ما قرر نلفت نظر الحكومة الى تلافي هذه الحالة الاسيفة باجراء كل الضمانات الصحية بما تراه صالحا

## يوم الاحد

### مدرسة السلام بالدار البيضاء

يوم عاشوراء على الساعة الثانية بعد الزوال وقع الاحتفال بمرور سنتين على تاسيس هذه المدرسة وقد اغتنم مجلس ادارتها هذه الفرصة لاطلاع الحاضرين على نتائج تعليم المدرسة بالطرق الحديثة النظامية واساليبها الراقية التي لم تكن معتادة من قبل وقد وزعت الجوائز على نجباء التلامذة حسب نتيجة الامتحان الذي كانت باشرته اللجنة المنتدبة لذلك ونحن نتمنى لهذه المدرسة زيادة العناية بترقية التعليم حتى تكون مثالا حسنا لغيرها من المدارس الجديدة الحرة بالسلطنة المغربية وما ذلك على همة مديرها السيد محمد عكور ومجلس الادارة بعزيز

## يوم الاثنين

### الاحتفال البلدي برادس

وقع الاحتفال السنوي لبلاد رادس ليلة الاحد قبل الماضي وعشية الاحد وليلة الاثنين وكان القسم الوطني تحت رئاسة الماجد الفاضل سليل الشرف الشيخ السيد علي محسن والامثل الوجيه السيد المختار الزواري وقد شاركت في هذه الحفلة الجمعية الموسيقية الناصرية والجمعية الرياضية الاسلامية وجوقة التمثيل الفكاهي كما شارك البارع السيد مصطفى بن عصمان بالعابه السيماوية الشعوذية وبالجملة فقد كان الاحتفال بالغا غاية الكمال ومقبولا من العموم بمزيد الاستحسان

## يوم الثلاثاء

### ايحل الضلال محل الهدى ؟

بقبة سيدي محمد الشريف من بلد دار شعبان استقر الحافظ الثقة الشيخ السيد عبد القادر باحاج علي الشعباني وانتصب لتحفيظ الطلبة كلام الله تعالى برخصة من ادارة المعارف منذ ثمانية وعشرين عاما وقد ظهر له اثناء تلك المدة توسيع نطاق المكان باحداث صحن ومسجد وبيت قراءة وميضاء وذلك بضم ما حول القبة من الارض اليها وبالجملة فقد قام باجل عمل يذكر فيشكر ابتغاء مرضاة الله وفعلا انجز كل ذلك بمساعدة اهل الخير واصحاب المروءة ولكن منذ ثمانية عشر عاما تسمى شيخ طريقة للعيساوية بالبلد لا بالقبة المذكورة فلم يكن من الشيخ العيساوي الا ان الح على المؤدب في الاذن له باقامة الميعاد الاسبوعي بالقبة واخيرا رضي له وسمح بذلك وما ارتكز قدم شيخ الطريقة حتى حاول طرد المؤدب عملا بالقاعدة ( ادخلني اخرجك ) فاستفحل الخلاف عندئذ وانهيت النازلة للوزارة الكبرى وباشر البحث القسم الاول وتفاهم مع ادارة المعارف وحيث ثبتت اسبقية رخصة المؤدب بالاقرار على امر شيخ العيساوية فقد كلف العامل بتمكين المؤدب من القبة طبق العدل والانصاف فخرجت جوقة العيساوية من ذلك الحين ولكن بعد مدة اغتنم العيساوي مغيب المؤدب فرصة لاحتلال القبة من جديد فكان الميعاد يقع في يومه المعتاد والمؤدب يحفظ تلامذته في ايام الدراسة الى ان حاول شيخ الطريقة مرة اخرى اخراج المؤدب وفعلا اخرجه واخرج امتعته ايضا ووضعها بقارعة الطريق غير مكترث بالاوامر الدولية ولا بحكم ادارة العلوم والمعارف ولا بتداخل القسم الاول . بل فضلا عن ذلك قد اوقع للمؤدب مكيدة ودبر له مقاومة فعلية على ما يقال اوجبت سجن المراة القائمة بها وعلى كل حال فالمؤدب اتى الى تونس يشتكي من هذا الاعتداء على حقوقه وعلى المظالم الكثيرة التي انتابته في المدة الاخيرة والامل من الحكومة انصافه ومن ادارة المعارف الاخذ بيده والانتصار للحق العام كي لا يحل الضلال محل الهدى حتى يتمكن من تحفيظ كلام الله بدل كلام العيساوية

## الى الامة العربية

(٢)

يا اخواننا ان الامـــة الحبشية - بدون ازدراء بقدرها - لم تخضع رقبتهـا للاستعمـار ولا اسلمت قيادها لشرقي ولا لغربي ودافعت عن استقلالها دفاع الليوث عن اشبالها ولم تغتر بزخرف القول وفارغ الوعد وكان احد ملوكهـا يصف الاستعمار بقوله : الموسسات الخيرية ثم القناصل ثم العساكر

افنرضى نحن بما لم يقبله الاحابيش ونتغابى عما فهمـوه ونامن الى ما تنكروا منه ايقر على هذا ذاك الشمم العربي وذلك الاباء ايرضاه لانفسهم قوم لهم اولئك الاجداد والاباء افلم يئن بالعرب الوقـت ان يتبصروا فيما يتهددهـم من الاخطـار ويحيق بهـم من المهالك ويدبر لهـم من المكايد وينصب امامهم من الاشراك افلم يطـلع صبح اليقظة على ليل هـذا السبات افلم تنشق انوار الهـداية من دياجي هـذه المهات انكون الامم التي لا تربو على مليونين او ثلاثة متمتعة بنعيم الاستقلال جالسة في المجتمع الدولي ويحرم منه سبعون مليونا ينطقون بالضاد لا ينقصهم شيء من اسباب السيادة لا النبل ولا الـذكاء ولا العزم ولا المضاء ولا الجلد ولا الصبر ولا الشهامة ولا الصدق ولا النخوة ولا الشمم ولا النجدة ولا الكرم ولا اللغة ولا التاريـخ ولا الشعـر ولا الرقـم ولا الجبـال ولا البسائـط ولا البحـار ولا الانهـار ولا الريـاض ولا القفار ولا الزرع ولا الضرع الى غـير ذلـك من مقومـات الامم العظام وتذهـب هـذه المواهب كلها سدى قد اعيا والله حل هذا اللغز الكوني اعظم نقاد التاريخ وابرع جهابذة الاجتماع ولم يهتـــدوا الى فك هـذا المعمى سبيـلا ولو تبصر هولاء العلمـــاء وتبطنوا دخائـل امورنا لراوا اللغز ايسر من هـــذا وعلموا ان ليس هنـــاك الا داء الشقـاق الذي قضى على هذه الامة بالشقاء ومرض النزاع الذي ذهب بالهيبـــة واخنى على الحــوزة وجرطمـاح الطامعين من كل جهة وانه لو اختـــار العرب اجماع الكلمة واتحاد العزيمـة واقتـــدوا بغيرهـم الذين بعد ان عاشوا قرونا امارات متفرقة وطوائف متنافسـة عادوا وانتبهوا ونظموا لانفسهم مـــع حفظ اماراتهم المتفرقة سلكا عاما ونظاما شامـــلا وظهروا امام الاجانب بهيئة الشعب الواحد وزلمة الجسم الفرد عدو احدهم من الخارج عدو جميعهم ومصلحة بعضهم مصلحة كلهـم لا اعتبار فيما بينهـم الا لما يصلح للجمهو ر ولا تاثير لهوى الشخص فيما يعود لفائدة الدهماء والرؤساء وان كانوا في الظاهر فوق الامة فالامة في الحقيقة هي فوق الرؤساء

افيعجز العرب عن تاسيس ندوة عليـــا تتمثل فيها جميع حكوماتهم ويتفـــاوض في امورهـم العامة داخلا وخارجا وفي الحالة الحاضرة ويبرم القرارات الـتي على كل حكـومة من تلك الحكومات القيام بتنفيذها

يا اخواننـــا كل من سبر غـور اوروبا وعرف منازعها وتدبر مجاري سياستها عرف ان السياسة الخارجية عند اهلها موقوفة على السياسة الداخلية وان هولاء القوم لا يقيمون وزنا لقضايا منطقيـــة ولا لمطالب عادلة ولا لاماني محتومة كما يقيمو ن وزنا لكلمة مجموعة وجيش منظم وقوة بارزة ونهضة فعليـة وانهم ممن لا يصدقون حـتى يلمســـوا بايديهم ولقد عرفتم ان الاتراك لبثوا منذ وضعت الحرب او زارها سنة ١٩١٨ عدة سنوات يطالبـون بحقوق الاقوام وبرنامج ويلسون ومواعيد الحلفاء اثناء الحرب بان البلاد التركيـة تبقى لتركيا ومع هذا فذهب كلامهم صرخة في واد ونفخة في رماد وما زالوا يستغيثون بـــدون مجيب حتى اوردوا اداتهـم البارزة و براهينهـم الفعلية على انهـم قوم لا يريدون ان يموتوا وكان ما كان مما لا حاجـة الى شرحه فعند ذلك فسحوا لهـم في المجتمع الدولي مكانا وحسبوهـم امثالا واقرانـــا وقد قضينـا نحن العاجزون عدة اعوام في اوروبا نقرع أبواب الدول ونستوعي مسامع الحكومات ونراجع جمعية الامم ونناشـــد اميركا بمواعيـد رئيس جمهـوريتها السابـق و بمقتضى تحقيقـات اللجنة الاميركية التي ذهبت الى المشرق ولم نترك وسيلة من وسائل الاقناع الا لجانا اليهـــا شفـويا وخطـا وسرا وعلنا وحررنا المنشورات وحبرنا المقالات وقـدمنا الاحتجاجات وابرقنـا بهـــا الى جميع الجهـات وسهرنا على هذه القضية العربية الليالي ولكننـا لم نجد ذلـك كافيا ان لم يقـترن بنهضة عامة من الداخل تزداد بهـا اوروبا شعـورا بالحاجـــة الى انصافنا ومع هذا فاننا لا ندعو هذه الامة الى سفـك الدماء ولا الى شن الغارات ولا الى العبث بنظـام الامن العام ولا الى الاضرار بتجـارة الشعـوب ولا الى عرقلة المواصـلات البحريـة ولا البرية انمـا نحن دعـاة الامن و رواد سكينـة و بغيـان سعـادة وطلاب طمانينة ندعو الى الخير ونهيب الى السلام ونحث على حسن العـاشرة ورفـــق المجـاورة ونحض على اقامة العمران على دعائم العلم ونبـذ الاوهام والاعتماد على الحقائق ولا نطمع في ملـك احد ولا تحدثنا انفسنا باعتداء العرب على احـد ولكننا في الوقت نفسه نرى لنا الحـق كما لسائر امم الارض بالطول والعرض ان يكون لنـــا مكان في الشمس كما يقال في اوروبا ونريـد ان ننبـه امتنـا العظيمة العريقـة التي لهـا من الحقـوق المشروعة ما لها من المكانة التاريخية ما لا ينكره ولا الاعمى الى استرداد حقـوقها وتامين مسالكهـا وحفظ كيانها والذب عن ذمارها والحيطة من وراء مصالحها ونظم ما تناثر من سلكهـا ونستنفر ملوك العرب وامراءهـم وزعماءهـم وعلمـــاءهم واهل الحل والعقد فيهم الى ازاحة هذه العلل وسرعة النظر في هذا الامر الجلل بعقد موتمر في عام يبـدا بتشخيص الداء ثم يعقب بمداواتـــه ويشرع بالبحث عن الكال الواقـــع ثم يصف طرق تسديده قبـل ان يتسع الوهي ويستفحل الخطب وتفوت الفرصـة وتعظـم النغصـة فان القـــول يهتف بالعمل وان المذاكـرة تلقح السعي سائلـين الله تعـالى ان يوفقهم و يوفقهـــم ويوفقنا جميعا الى ما فيه اقالة عثار هذه الامة واعادتهـا سيرة مجـدها الاولى وان يلهمنا واياهـــم صوابا وسددا ويهيء لنـا من امرنا رشدا امين لوزان في ١٧ ماي سنة ١٩٢٢

من الوفد السوري الفلسطيني :

سليمـان كنعـان - احسان الجـابري - شكيب ارسلان

## لضيق النطاق

قد اخرنا نشر عدة فصول مهمة الح علينا اصحابها في ادراجها بين نظم ونثر وان منها لما كان مطولا يشغل عدة اعمدة وموعدنا الاعداد المقبلة



المطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ تونس